التابعي الجليل أبو عبد الله الجدلي
دراسة تاريخية

د. سعد كاظم الجنابي م.م. رزاق حسين عبد معين
كلية التربية/ جامعة القادسية كلية التربية/ جامعة بابل

المقدمة:

يُعد أبي عبد الله الجدلي من الشخصيات الإسلامية الموالية للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وله من المكانة الرفيعة ما جعله موضع تقدير من الإمام علي (عليه السلام) نفسه إذ كان يحدثه ببعض الإسرار مما لا يطيقها إلا الأشخاص الذين امتحن الله قلوبهم للإيمان، وقد أدرجه بعض المؤرخين والكتاب – ظلماً– ضمن الغلاة[١]، ولم يكن له ذنباً سوى حبه لسيده أمير المؤمنين (عليه السلام)، عاش أبو عبد الله الجدلي في فترة مضطربة بكل ما في الكلمة من معنى، تمثلت بالفتنة والمشاكل الداخلية التي أعقبت مقتل عثمان بن عفان، فلم ينجرف إلى التيارات المعادية للإمام ولم تغره الدنيا بزخارفها فكان كما قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما ذكر تكليف الفرد المسلم تجاه الفتنة فقال: ((كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيُركب ولا ضرع فيُحلب))[٢]، وعمل الجدلي جاهداً وبكل ما أوتي من قوة من أجل ثني عائشة عن عزمها بالخروج على إمام زمانها، كما أيد المختار الثقفي في حركته [٣] وعمل تحت لوائه وقاد جيشه لفك اسر محمد بن الحنفية، وعمل البعض لأجل الانتقاص منه فنسبوا له مرويات باطلة وغير ثابتة في فقه أهل البيت (عليهم السلام)[٤] على الأقل، واخترنا هذا الموضوع لنُبحر من خلاله عبر الزمن الماضي لسبر أغواره لاستخراج اللالىء والدرر الكامنة في جوف بحره المتلاطم وإماطة اللثام عنه وإزاحة غبار الظلم والاشتباه والحقد الذي غطى وجه الحقيقة المتعلقة بهذا التابعي الجليل، فعملنا بإخلاص وجدية وحيادية لأجل هدفنا المذكور، فتناولناه في بحث متواضع وبسيط أسميناه (التابعي الجليل أبو عبد الله الجدلي – دراسة تاريخية) فعالجنا فيه مواقفه محاولين استجلاء حقائق الأمور ودقائقها بعيداً عن الشخصنة والانحياز فقبلنا ما وافق القواعد الشرعية والعقل ورفضنا ما خالفهما، وارتأينا تقسيم بحثنا المتواضع إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، ففي المبحث الأول والذي وسمناه:سيرته وحياته، فقد تناولنا فيه اسمه وولادته وأسرته ودوره السياسي وشيوخه وتلامذته، ولم نعمد إلى إفراد فقره لوفاته كوننا لم نقف عليها من خلال المصادر التي اطلعنا عليها، إما المبحث الثاني فقد عنوناه: (مروياته) وعالجنا فيه المرويات التي رواها بشكل مباشر وبدون سند عن الإمام علي ومن ثم عرجنا على باقي مروياته الأخرى التي رواها بالسند عن باقي الصحابة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد وضعنا مروياته التي رواها عن الإمام علي أولاً كونه رواها بدون واسطة فهي أوْلى في نظرنا من المرويات التي رواها بواسطة لذا تم تقديمها. وأعتمد الباحثان منهجية التحليل والتفسير العلمي محاولين قدر الإمكان بإمكانياتهما المتواضعة البسيطة توخي الدقة، محاولين صياغتها بأسلوب يمكن للقارئ فهمها بسهولة، كما اعتمد الباحثان منهجية استخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث واكتفيا بذكرها كاملةً في قائمة ثبت المصادر والمراجع، لعدم وجود ضرورة للتكرار وأعتمد الباحثان على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف التي رواها أبو عبد الله الجدلي، الاختصاصات مثل كتب التفسير ولعل أهمها كتاب:

---

(١) المتهمون بالغلو: المختار بن أبي عبيد الثقفي، وأبي عبد الله الجدلي وعامر بن واثلة خاتم الصحابة وزراره بن أعين وجابر بن يزيد الجعفي، ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ٦٢٤، ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ١٨٨.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٣.

(٣) المختار الثقفي:هو المختار بن أبي عبيد الثقفي أبو اسحق، ولد عام الهجرة وليس له صحبة، قتل سنة (٦٧هـ/ ٦٨٦م)، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ٥٠١، ٥٠٢.

(٤) للمزيد من التفصيل ينظر فقرة مروياته.

شواهد التنزيل، للحاكم الحسكاني (ت ق ٥هـ/ ١١م) وكتاب مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) وكتب الحديث مثل كتاب: الكافي، للكليني (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) وكتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، وكتب الفقه التي لا غنى للباحثان عنها لأجل توضيح المرويات الفقهية ولعل أهمها: كتاب المبسوط، للطوسي (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٦م) وكتاب غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، للحلبي (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م)، وكتب التاريخ وأهمها: كتاب تاريخ الرسل والملوك، للطبري: (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) وكتاب تاريخ الإسلام، للذهبي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).أما كتب الرجال التي لا يمكن الاستغناء عنها فقد اعتمد الباحثان على مجموعة منها: كتاب الطبقات الكبرى، لابن سعد: (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، وكتاب الجرح والتعديل، للرازي (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، ومما لا يمكن الاستغناء عنه في البحث لتوضيح العديد من المصطلحات والأماكن الجغرافية فقد اعتمدنا كتب اللغة والجغرافية منها: كتاب مختار الصحاح، للرازي: (ت٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م). وكتاب لسان العرب، لابن منظور: (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) وكتاب معجم البلدان، لياقوت الحموي: (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩)، ولم يفت الباحثين من اعتماد العديد من المراجع الحديثة مثل، كتاب الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي، وكتاب الينابيع الفقهية، لمروارید. وفي الختام ادعوا الله العلي العظيم أن يغفر لنا ولوالدينا ونعتذر له (ﷻ)عن تقصيرنا، والحمد لله أولاً وآخراً.

المبحث الأول: سيرته وحياته

١- **اسمه وكنيته:** هو عبد بن عبد [١] وقيل عبد الرحمن بن عبد[٢] وقيل هو عبده بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن عائذ بن مالك بن وائله بن عمرو بن ناخ بن يشكر بن عدوان بن قيس عيلان [٣]، أما نسبته بالجدلي فيعود ذلك إلى اسم جديله بنت مر بن طابخة أخت تميم بن مر وهي جدته أم عدوان بن قيس عيلان فنُسب الجدليين إليها [٤].

٢- **ولادته:** لم نقف في المصادر الرجالية والتاريخية وحتى الحديثية التي اطلعنا عليها على تاريخ ولادته ولا عمره حين وفاته ليتسنى لنا معرفة ولادته ولو على وجه الإجمال.

٣- **أسرته:** لم نقف في المصادر التي اطلعنا عليها على أي شيء ذي بال يتعلق بأسرة أبي عبد الله الجدلي، فلم نعرف اسم زوجته ولا عدد أفراد أسرته سوى ابنه عمرو، وقد ذكراه الطوسي [٥] والاردبيلي [٦]دون أن يوردا شيئاً عنه، أما ابنه المُكنى به أي عبد الله فلم نقف له على اثر، ولعل هذا الشيء غاية في الغرابة فهو من المقربين من الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والموصوف– ظلماً– من بعض الكتاب القدامى بأنه من المغالين [٧] في حب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا الاتهام يُحتّم عليهم– حسب الظاهر– الإمعان أكثر في أصل أبي عبد الله الجدلي ونسبه وأسرته فهو ليس شخصاً عادياً، مما يؤشر تعمّد بعض الكتاب القدامى ممن ينحاز إلى فئة دون أخرى إلى التعتيم على شخصية هذا الرجل وإضعافاً له ليظهر وكأنه مجهول الحال، علماً بأنه معروف وحظي بثقة بعض أهل العلم [٨]، كما لم يكن هو الشخص الوحيد الذي روى.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ٣٤/ ٢٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦/ ٥٣٣ ؛ ابن المبرد، بحر الدم، ١٨٣.
(٢) ابن داوود، رجال ابن داوود، ١٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤/ ٢٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦/ ٥٣٣.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢٢٨؛ الطبري، المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ١٥٠.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢٢٨؛ الطبري، المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ١٥٠، السمعاني، الأنساب، ٢/ ٣٠.
(٥) رجال الطوسي، ١٦٤.
(٦) جامع الرواة، ١/ ١٥.
(٧) ينظر: هامش رقم (١) من مقدمة بحثنا.
(٨) العجلي، معرفة الثقات، ٢/ ٤١٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٦/ ٩٣؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١٦١.
روايات في حب أهل البيت (عليهم السلام) فهناك الكثير ممن روى هذه الروايات فلماذا تُقبل منهم ولا تُقبل من أبي عبد الله الجدلي ويتهم بسببها بالرفض والغلو؟ [١].

٤- دوره السياسي:

على الرغم من أن أبي عبد الله الجدلي كان شخصية مرموقة ومعروفة من خواص أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا إننا لم نقف على دوره في الحياة السياسية بشكل مفصل، واستطعنا الوقوف على بعض مواقفه وإن كانت متباعدة زمنياً، ولأجل تسهيل الكلام عن دوره سيكون التفصيل فيه حسب الآتي:

&&- موقفه من عائشة: عندما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة نادى مناديها: ((مَنْ كان يريد الخروج مع طلحة[٢] والزبير[٣] فليسر فإن أم المؤمنين سائرة)) فسمع أبي عبد الله الجدلي هذا النداء فستأذن للدخول على عائشة، فدخل عليها وجادلها بالأدلة العقلية المستندة إلى الواقع التاريخي فقال لها: ((هل أخرجك رسول الله – صلى الله عليه وآله- في غزوة قط أو في قتال ؟ أوَ لم يأمرك أن تقعدي)). ويبدو أن عائشة اقتنعت أول الأمر بكلامه فأمرت مناديها فنادى: ((مَنْ كان يريد الخروج مع طلحة والزبير فإن أم المؤمنين قد قعدت))[٤].

يبدو أن هذا الموقف لم يرق لطلحة فدخل على عائشة وتمكن من إقناعها بالخروج على طاعة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فخرج مناديها ونادى مثل نداءه الأول، وعندما عادت من حرب الجمل قابلها أبو عبد الله الجدلي مرة أخرى[٥] وعندما رأته انتحبت بالبكاء وأخبرته بما جرى عليها من أحداث[٦][٧]. ويمكن أن نستنتج بعض الأمور من هذا الموقف منها:

* إن أبي عبد الله الجدلي كان رجلاً فاضلاً محباً للخير والسلام ومولياً للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فلو لم يكن كذلك لأيدها في موقفها، لكنه سعى – دون جدوى – لثنيها عن عزمها.

&&- موقفه من الإمام الحسين (عليه السلام): بعد التمعن في دراسة المصادر التاريخية والرجالية التي اطلعنا عليها لم نقف على موقفه من الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م) وكل ما وقفنا عليه هو انه حمل رسائل أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) عندما خرج الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى مكة – أي قبل قدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى

---

(١) لأجل الوقوف على هذه الروايات ورواتها جابر بن سمرة ينظر: الخزاز القمي، كفاية الأثر، ٤٩؛ الجويني، فرائد السمطين، ٢/ ١١٠ وما بعدها وانس بن مالك، ينظر: الخزاز القمي، المصدر نفسه، ٦٨ وما بعدها وأبي هريرة، ينظر: الخزاز القمي، المصدر نفسه، ٧٩ وما بعدها.

(٢) طلحة: هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب من بني مرة، يكنى أبي عبد الله، قتل يوم الجمل في جيش عائشة، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/ ٢١٤؛ العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٢٧٨.

(٣) الزبير: هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسيد بن عبد العزى، يكنى أبي عبد الله، قتل بصفوان في البصرة سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م)، ينظر: خليفة، الطبقات، ٤٣؛ العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٣٩٦.

(٤) الكوفي، مناقب، ٢/ ٣٤٤ ؛ المغربي، شرح الأخبار، ١/ ٤٠١.

(٥) لم نقف في المصادر التي اطلعنا عليها على دور للجدلي في حرب الجمل.

(٦) الكوفي، مناقب، ٢/ ٣٤٤ وما بعدها ؛ المغربي، شرح الأخبار، ١/ ٤٠١ وما بعدها.

(٧) للتفصيل أكثر حول حرب الجمل ينظر المصادر التاريخية الآتية: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، =

* يبدو أن عائشة – حسب الظاهر- قد ندمت على ما بدر منها ولسان حالها يقول (يا ليتني سمعت كلامك يا جدلي).

= ٣/ ٥١٩ وما بعدها ؛ ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٤٨٧؛ ابن مردويه، مناقب، ١٦٢.

كربلاء[١]، فلعل الرجل مَرِض أو سُجن ولم يستطيع نصرة الإمام الحسين (عليه السلام).

&&- دوره في نصرة المختار الثقفي[٢] ومحمد بن الحنفية: كان أبو عبد الله الجدلي مسانداً للمختار فأرسله الأخير على رأس ثمانمائة جندي لتخليص محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس[٣] من سجن عبد الله بن الزبير[٤] الذي حبس محمد بن الحنفية وسبعة عشر رجلاً من وجوه الشيعة وهدد بإحراقهم إن لم يبايعوه بالخلافة' فنزل أبو عبد الله الجدلي بذات عرق [٥] وتجمعت إليه العساكر، فأمر مئة وخمسون منهم بحمل العصي حفاظاً على حرمة ببيت الله الحرام، لتخليص ابن الحنفية والشيعة، فرفض أبن الزبير أول الأمر وأصر على البيعة، لكن عندما رأى عزم أبو عبد الله الجدلي وإصراره على القتال إن لم يحصل على ما يريد، اضطر أخيراً للإذعان[٦]، وبعد هذه الحادثة دخل أبو عبد الله الجدلي وابن الحنفية ووجوه الشيعة إلى شِعب علي[٧] ولبث عند ابن الحنفية سبعة أشهر وثمانية أيام[٨] ثم انصرف ولم نقف على وجهته فيما بعد فلعله توارى عن الأنظار خشية من ظلم الأمويين والزبيريين.

٥- شيوخه وتلامذته:

أ- شيوخه: سمع أبو عبد الله الجدلي من بعض الصحابة الأجلاء وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد روى عنه مرويات عديدة منها: مروية تتعلق بتفسير الآيتين﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ{٨٩} وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٩][١٠] ومروية تتعلق بقلع الإمام علي (عليه السلام) لباب خيبر[١١][١٢] ومروية تتعلق بإخبار الإمام علي (عليه السلام) لأبي عبد الله الجدلي بشهادة الإمام الحسين (عليه السلام)[١٣]، مروية

---

(١) مقاتل الطالبيين، ٦٣.

(٢) لم نقف من خلال المصادر التي اطلعنا عليها على دور واضح للجدلي في حركة المختار، ولم نقف إلا على ما ذكرناه أعلاه.

(٣) عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم النبي، أمه لبابه بنت الحارث بن خزن الهلالية، صحابي، سمي بالبحر وحبر الأمة لسعة علمه، مات سنة (٦٨هـ/ ٦٨٧م)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢٨٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٦٣٠.

(٤) عبد الله بن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن العوام، يكنى أبي بكر وأبي خبيب، أمه أسماء بنت أبي بكر، قتل سنة (٧٣هـ/ ٦٩٢م)، ينظر: خليفة، الطبقات، ٤٤.

(٥) ذات عرق: قرية فيها آبار قريبة المسقى على منزلين من مكة، ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ٨٧.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤/ ٥٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٤/ ٣٣٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/ ٢٧.

(٧) شِعب علي: احد شعاب مكة، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ١٥٣.

(٨) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٤/ ٣٣٨.

(٩) سورة النمل، الآيتين / ٨٩,٩٠.

(١٠) الصدوق، فضائل الشيعة، ٣٣؛ المغربي، شرح الأخبار، ٣/ ٤٤٢؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٤٨؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٧/ ٤١٠.

(١١) خيبر:ناحية على ثمانية بُرد من المدينة المنورة لمن يريد الشام، ينظر:الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٤٠٩.

(١٢) المفيد، الإرشاد، ١/ ١٢٨ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١/ ١٧.

(١٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ١٤٩.

في الإسرار ببعض الأمور العقائدية [١] ومروية تتعلق بوصية الإمام علي لابنه الحسن بدفنه [٢]، والإمام علي (عليه السلام) أشهر من أن يترجم له، لذا سأترجم للصحابة الآخرين وهم:

* أبو ذر الغفاري: (ت٣٢هـ/ ٦٥٢م).

هو جندب بن جنادة بن سفيان وقيل سكن الغفاري، هاجر من بلده إلى النبي (صلى الله عليه واله)، ودخل الإسلام مبكراً، وكان صادق اللهجة، مات منفياً في الربذة في السنة المذكورة [٣]، روى عنه الجدلي مروية في علامات المنافق [٤].

* عبد الله بن مسعود: (ت٣٢هـ/ ٦٥٢م).

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المخزومي، حليف بني زهرة [٥]، روى عنه الجدلي عن النبي (صلى الله عليه وآله) مروية في فضل الإمام علي (عليه السلام) [٦].

* سلمان الفارسي: (ت٣٦هـ/ ٦٥٦م).

هو أبي عبد الله، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحواريه [٧] ويعرف بسلمان الخير، أصله من اصبهان [١]، اسلم عند قدوم النبي للمدينة، وأدى الرسول كتابته واعتقه وقيل إن أول مشاهده الخندق [٨]، روى عنه الجدلي عن النبي (صلى الله عليه وآله) مروية في الحلال والحرام [٩].

* خزيمة بن ثابت: (ت٣٧هـ/ ٦٥٧م).

هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبه ينتهي نسبه إلى قبيلة الأوس، ذي الشهادتين [١٠][١١]، روى عنه الجدلي عن النبي (صلى الله عليه وآله) مروية في المسح على الخفين [١٢].

---

(١) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٧؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٣/ ٩٤.

(٢) ابن طاووس، فرحة الغري، ٦٢؛ ابن الدمشقي، جواهر المطالب، ٢/ ١١٢ وما بعدها.

(٣): ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٢١٩؛ الطبري، الرياض النضرة، ١/ ٢٠٢.

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٢٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/ ١٥٠.

(٦) الكوفي، تفسير فرات، ٤٩٦ ؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ٢/ ٣٥٧.

(٧) النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٨٢.

(٨) اصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من إعلام المدن الإيرانية وهي اسم مركب من اصب ومعناه بالفارسية البلد، وهان ومعناه الفرسان فيكون معناها بلاد الفرسان، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ١/ ٢٠٧، ٢٠٦.

(٩) خليفة، الطبقات، ١٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٥٣٤؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ١٦٥.

(١٠) الطبراني، المعجم الكبير، ٦/ ٢٦١.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٣٧٨؛ خليفة، الطبقات، ١٥١.

(١٢) وسبب تلقيبه بهذا اللقب انه شهد للنبي (صلى الله عليه وآله) أمام يهودي طالبه بمال ادعى بان النبي ليؤده إليه، فشهد خزيمة للنبي بأنه أدى المال، ولم يحضر خزيمة البيع، فسأله النبي كيف شهد بذلك ولم يحضر البيع، فقال له خزيمة: (أني أصدقك فما تخبر عنه من أحوال السماء، أفلا أصدقك في هذا القدر)، ينظر: الفخر الرازي، عصمة الأنبياء، ١٤.

*زيد بن ثابت: (ت٤٥هـ/ ٦٦٥م).

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن النجار، صحابي جليل، واحد كُتّاب الوحي، روى عنه الجدلي عن النبي مروية في أحوال أهل الجنة والنار [١].

* سعد بن أبي وقاص: (ت٥٥هـ/ ٦٧٤م).

هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب، يكنى أبو اسحق، شهد بدر، اختط الكوفة وتولاها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، توفي وعمره أربع وسبعون سنة [٢]، روى عنه الجدلي عن النبي حديث المنزلة [٣].

*عائشة: (ت٥٧هـ/ ٦٧٦م).

هي عائشة بنت أبي بكر وزوج النبي (صلى الله عليه وآله) تزوجها النبي (صلى الله عليه وآله) وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها وعمرها تسع سنين [٤]، روى عنها الجدلي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرويتان الأولى عن خلق النبي (صلى الله عليه وآله) والثانية عن آية التطهير [٥].

* أم سلمه: (ت٥٩هـ/ ٦٧٨م).

هي هند بنت أبي أمية واسمه سهيل، زوج النبي (صلى الله عليه وآله) [٦] روى عنها الجدلي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مروية في حرمة سب الإمام علي (عليه السلام) [٧].

* أبو مسعود الأنصاري (توفي آخر حكم معاوية).

هو عقبة بن عمرو من بني خداره، شهد العقبة الثانية وهو صغير السن، شهد احد [٨]، روى عنه الجدلي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مروية في صلوات النبي [٩].

* جابر الأنصاري: (ت٧٨هـ/ ٦٩٧م).

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام [١٠]، روى عنه الجدلي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)[١١].

---

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ ٢٦٨.

(٢) العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٣٩٤؛ الباجي، التعديل والتجريح، ٣/ ١٢٤٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٢.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ٧٣٢.

(٥) الكوفي، تفسير فرات، ٣٣٤.

(٦) المتقي الهندي، كنز العمال، ٧/ ٢٢٢.

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٧٣٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/ ٨٦.

(٨) العقبة منطقة بين مكة ومنى ببينها وبين مكة ميلين، بايع فيها أكثر من سبعون رجلاً من أهل المدينة النبي (ص) على حرب الأسود والأبيض وعلى المنعة، لا مجال لذكرهم هنا لكثرتهم، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٢٢ وما بعدها.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٦.

(١٠) خليفة، الطبقات، ١٧٢.

(١١) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٧؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٣/ ٩٤.

ب- تلامذته: تتلمذ على أبي عبد الله الجدلي العديد من أهل العلم منهم:

* إبراهيم النخعي: (ت٩٦هـ/ ٧١٤م).

هو إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن الأسود (١)، أبو عمران ثقة (٢)، روى عن الجدلي مروية المسح على الخفين (٣).

* أبي الجعد: (ت٩٧هـ/ ٧١٥م).

هو سالم بن أبي الجعد (٤)، مولى غطفان (٥)، ثقة (٦) روى عن الجدلي حديث المنزلة (٧).

* قيس بن مسلم: (ت١٢٠هـ/ ٧٣٧م).

قيس بن مسلم الجدلي أبو عمرو (٨)، كوفي ثقة (٩) ثبتاً صالح الحديث (١٠)، روى عن الجدلي مروية في علامات المنافق(١١).

* السبيعي: (ت١٢٧هـ/ ٧٤٤).

هو عمرو بن عبد الله بن السبيع بن صعب الهمداني (١٢)، كوفي، تابعي ثقة (١٣)، روى عن الجدلي مروية عن خلق النبي (صلى الله عليه وآله) (١٤) ومروية عن حرمة سب الإمام علي (عليه السلام) (١٥)ومروية عن قلع باب خيبر (١٦) ومروية في فضائل الإمام علي (عليه السلام) (١٧) وحب أهل البيت (عليهم السلام) (١٨).

---

(١) خليفة، الطبقات، ٢٦٥؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٦٣.

(٢) العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٢٠٩.

(٣) الطبراني، العجم الأوسط، ٥/ ١٥٤.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ١٠/ ١٣٠.

(٥) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٧٢.

(٦) العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٣٨٢.

(٧) الطبراني، المعجم الكبير، ١/ ١٤٨.

(٨) الرازي، الجرح والتعديل، ٧/ ١٣.

(٩) العجلي، معرفة الثقات، ٢/ ٢٢٤.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٣١٧.

(١١) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٢٩.

(١٢) خليفة، الطبقات، ٢٧٥؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٧٨.

(١٣) العجلي، معرفة الثقات، ٣/ ١٧٩.

(١٤) الطيالسي، مسند الطيالسي، ٢١٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ١١/ ١٤٧.

(١٥) النسائي، خصائص أمير المؤمنين، ٩٩؛الطوسي، الامالي، ٨٥؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٢١.

(١٦) المفيد، الإرشاد، ١/ ١٢٨ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١/ ١٧.

(١٧) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٦.

(١٨) المغربي، شرح الأخبار، ١/ ٤٤١؛ الطوسي، الامالي، ٤٩٣.

* السدي: (ت١٢٧هـ/ ٧٤٤م).

هو إسماعيل بن عبد الرحمن [١]، كوفي ثقة [٢]، روى عن الجدلي روية عن حرمة سب الإمام علي (عليه السلام) [٣].

* جابر الجُعفي: (ت١٢٨هـ/ ٧٤٥م).

هو جابر بن يزيد الجعفي، يكنى أبا زيد [٤] أو أبا عبد الله، ورع في الحديث وصدوق [٥]، روي أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال بحقه: ((رحم الله جابراً كان يصدق علينا)) [٦] وكان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) [٧]، روى عن الجدلي مروية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) [٨].

* أبي الجارود (توفي بعد ١٥٠هـ/ ٧٦٧م).

هو زياد بن المنذر الثقفي [٩]، كوفي تابعي تُنسب إليه الجارودية [١٠][١١]، قيل انه كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) لكنه انحرف بعد ثورة زيد الشهيد [١٢]، روى عن الجدلي مروية في أفضلية الإمام علي (عليه السلام)[١٣] وعن حب أهل البيت[١٤][١٥].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٣٢٣.

(٢) العجلي، معرفة الثقات، ١/ ٢٢٧.

(٣) الطبراني، المعجم الأوسط، ٦/ ٧٤؛ المعجم الصغير، ٢/ ٢١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/ ٤١٣.

(٤) ابن عدي، الكامل، ٢/ ١١٣.

(٥) الرازي، الجرح والتعديل، ٢/ ٤٩٧ ؛ الطهراني، الذريعة، ٢/ ١٤٥.

(٦) ابن داوود، رجال ابن داوود، ٦١.

(٧) الطهراني، الذريعة، ٢/ ١٤٥.

(٨) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٧؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٣/ ٩٤.

(٩) الرازي، الجرح والتعديل، ٣/ ٥٤٥.

(١٠) الطوسي، رجال الطوسي، ١٣٥.

(١١) الجارودية: يقولون أن النبي (صلى الله عليه وآله) نص على علي بالوصف دون التسمية ويجوزون إمامة المفضول على الفاضل ويقولون بانتقال الإمامة من زين العابدين إلى ابنه زيد ثم إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٨، ١٥٧.

(١٢) زيد الشهيد:هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ينظر:الحلي، خلاصة الأقوال، ٣٤٨.

(١٣) الكوفي، تفسير فرات، ٤٩٦ ؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ٢/ ٣٥٧.

(١٤) المجلسي، بحار الأنوار، ٢٤/ ٤٢.

(١٥) لعل هناك من يسأل لماذا نأخذ برواية هذا الرجل وقد شذ بعد أن كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)؟ وجواب ذلك هو أن ما نقله هذا الشخص ليس شاذاً حتى ترفض الروايات لشذوذه، بل ما رواه هو ثابت ومتعارف عليه في حق أهل البيت (عليهم السلام) كما صح ما نقله عن غيره سنداً ومتناً.

* البطين [١]:

هو مسلم بن أبي عمران البطين أبو عبد الله [٢]، روى عن الجدلي مروية في الحلال والحرام [٣].

* المعافى:

هو المعافى بن عبد السلام [٤]، روى عن الجدلي مروية تتعلق بوصية الإمام علي (عليه السلام) لابنه الإمام الحسن (عليه السلام) بدفنه[٥].

* مخارق:

هو مخارق بن حسان [٦]، وذكر الرازي [٧]، بأنه ممن روى عن الجدلي، لكن لم يثبت لنا ذلك إذ لم نقف على أية مروية رواها عن الجدلي في المصادر التي اطلعنا عليها.

المبحث الثاني: مروياته

روى أبو عبد الله الجدلي مرويات كثيرة منها رواها بشكل مباشر عن الإمام علي (عليه السلام) ولم يسندها عن أي شخص آخر ومنها ما رواها بالسند عن بعض الصحابة الآخرين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولأجل تسهيل الكلام في مروياته سنتناول مروياته التي رواها بشكل مباشر وبدون سند عن الإمام علي (عليه السلام) أولاً والمرويات الأخرى ثانياً وهي:

&- حب أهل البيت (عليهم السلام): روى أبو عبد الله الجدلي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله في تفسير الآيتين الكريمتين ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ{٨٩} وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٨] فقال الإمام علي (عليه السلام): ((الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت))[٩][١٠].

وفي هذه المروية المتعلقة بتفسير الآيتين الكريمتين الآتي:

- إن من المعروف أن حب الإمام المعصوم تتبعه الطاعة وذلك بسبب وثوق الإنسان وتأكده من سلامة نهجه والعكس صحيح فأن بغضه يجر إلى المعصية والنفور، ولمَا كان المعصوم هو المنفذ الوحيد للسياسة الإلهية وأمان لأهل الأرض من الشطط والزلل فهذا يعني حصول العكس إذا حصل الهجر والابتعاد عنهم، إذ أن غير المعصوم تتقاذفه أمواج الفتن وأهواء النفس المردية وطبعاً طاعة هؤلاء بشكل مطلق مردي حتماً، وبالتالي حصول العذاب، فقد ورد عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حق الإمام علي: ((يا علي لو أن أمتي صاموا حتى

---

(١) لم نقف على تاريخ وفيات البطين والمعافى ومخارق لذا رتبناهم حسب الحروف الهجائية.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ٨/ ١٩١ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧/ ٥٢٧.

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، ٦/ ٢٦١.

(٤) ورد اسمه هكذا ولم نقف على ترجمة دقيقة له.

(٥) ابن طاووس، فرحة الغري، ٦٢ وما بعدها ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/ ٢١٥ وما بعدها.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل،، ٣/ ٢٣٥.

(٧) المصدر نفسه، ٣/ ٢٣٥.

(٨) سورة النمل، الآيتين، ٨٩، ٩٠.

(٩) الكليني، الكافي، ١/ ١٨٥ ؛ المغربي، شرح الأخبار، ٣/ ٤٤٢؛ الصدوق، فضائل الشيعة، ٣٣٥.

(١٠) ينظر تفسير الآيتين الكريمتين في المصادر الآتية: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٤٨؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٧/٤١٠.

كالأوتاد، وصلوا حتى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار))[١]، فالحب هنا ليس العاطفة فقط بل ما جلب الطاعة والامتثال قطعاً، والطاعة والامتثال تفضي بدورها إلى رضوان الله (ﷻ) وجنته.

&- قلع باب خيبر: روى أبو عبد الله الجدلي عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال: ((لما عالجت باب خيبر جعلته مجناً [٢] لي وقاتلت القوم، فلما أخزاهم الله – تعالى- وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثم رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت ثقلاً، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير هذا المقام)) [٣].

ويمكن تسجيل بعض المناقشات بخصوص المروية أعلاه منها:

- المناقشة الأولى: إن الإمام علي (عليه السلام) هو الشخص الأليق بل الوحيد بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) للقيام بهذه المهمة الصعبة، إذ روى أن القوم لم يثبتوا وفروا من ارض المعركة [٤].

- المناقشة الثانية: إن العامل المهم في تحقيق النصر عسكرياً لا يكون فقط بعدد وعديد الجنود بل بروحهم الإيمانية، فقوة الإنسان من الناحية الإيمانية تؤثر لا محالة في أداءه، فقد روي عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال: ((والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ولا بحركة غذائية ولكني أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضية)) [٥]، وهذا يقودنا إلى القول إن القوم لم يكونوا يملكوا ذات الإيمان الراسخ في وجدان وروح الإمام علي (عليه السلام) لذلك لم يستطيع احد قلع الباب.

- المناقشة الثالثة: إن الإمام علي (عليه السلام) مؤيد في كل حركاته وسكناته بتأييد الله (ﷻ)، إذ روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال بخصوص قلع باب خيبر: ((والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً)) [٦].

- المناقشة الرابعة: فيها إشارة رمزية وهي انه مهما كان ثقل الشرك فان الإمام علي (عليه السلام) هو الشخص المؤهل والقادر على إزالته وقلعه من جذوره.

&- إسرار الإمام علي (عليه السلام) للجدلي ببعض المفاهيم العقائدية: روى أبو عبد الله الجدلي عن الإمام علي (عليه السلام) بأنه قاله له: ((ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل: فقال أنا عبد الله، أنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيها، أنا عبد الله، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه، قال: قلت نعم فضرب بيده على صدره فقال أنا))[٧].

وبعد التدقيق في المروية يمكن أن نسجل بعض النقاط وهي:

- النقطة الأولى: إن كلام الإمام علي (عليه السلام) مع أبي عبد الله الجدلي بخصوص أمور عقائدية صعبة إنما يدل دلالة واضحة تماماً هي إن أبو عبد الله الجدلي شخص ذو مكانة رفيعة عند الإمام وذو سعة علمية وإيمانية عالية فلو لم يكن كذلك لمِا اختصه الإمام علي (عليه السلام) بهذا الكلام، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: ((إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا مَلَك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان...))[٨].

---

(١) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٤٨ ؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٧/ ٤١٠.

(٢) المجن: التُرس، ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، ٦/ ٢١ (مادة مجن).

(٣) المفيد، الإرشاد، ١/ ١٢٨؛ الاربلي، كشف الغمة، ١/ ٢١٥.

(٤) ابن شهر آشوب، مناقب، ٢/ ٣١٨ وما بعدها.

(٥) الطبري، بشارة المصطفى، ٢٩٤؛ ابن شهر آشوب، مناقب، ٢/ ٧٨؛ ابن جبر، نهج الإيمان، ٣٢٥.

(٦) ابن شهر آشوب، مناقب، ٢/ ٧٨.

(٧) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٧؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٣/ ٩٤.

(٨) الصفار، بصائر الدرجات الكبرى، ٤١ ؛ الكليني، الكافي، ١ / ٤٠١؛ الصدوق، معاني الأخبار، ١٨٨.

– النقطة الثانية: ورد عن الإمام علي (عليه السلام) بأنه دابة الأرض[١] ولا ضير في ذلك إذ أن تعني كل من دب على الأرض[٢][٣].

– النقطة الثالثة: ابرز الإمام علي (عليه السلام) الوحدوية الواقعية والفكرية والمبدئية بينه وبين حفيده الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بإشارته إلى انفه وعينه بأنهما انف وعين الإمام المهدي

(عجل الله فرجه) وإلا فالإمام علي (عليه السلام) ليس الإمام المهدي (عجل الله فرجه) فالمدة التي تفصلهما أكثر من قرنين من الزمان، ولكل منهما دور، فأدوارهم متعددة وهدفهم واحده.

&– الإخبار عن قتل الإمام الحسين (عليه السلام): روى أبو عبد الله الجدلي بأنه دخل على الإمام علي (عليه السلام) والى جنبه ابنه الإمام الحسين (عليه السلام) فضرب على كتف الإمام الحسين (عليه السلام) ثم قال: ((إن هذا يقتل ولا ينصره احد، ثم قال الجدلي: يا أمير المؤمنين والله إن تلك لحياة سوء، قال الإمام علي (عليه السلام) إن ذلك لكائن))[٤].

وبعد النظر الدقيق في مضان المروية أعلاه نود تسجيل الملحوظات الآتية وهي:

– الملحوظة الأولى: إن كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بخصوص خذلان الناس للإمام الحسين (عليه السلام) لا يفيد الخصوص بل يفيد العموم، أي لا يخص أبي عبد الله الجدلي، فالإمام لم يقل للجدلي أنت لا تنصره، ودليل عمومية الكلام هو: أن الإمام الحسين (عليه السلام) نصره الخواص وإن كان عددهم قليل، فكيف يقول الإمام علي (عليه السلام) لا ينصره احد، فقول الإمام علي (عليه السلام) بعدم النصرة إنما هي مسألة نسبية إذ إن هذا العدد القليل من المناصرين لا يقاس بعدد الناس الذين يعرفون حق وكرامة أهل البيت وتخاذلوا عنهم، لذلك قال الإمام علي (عليه السلام) لا ينصره احد إشارة إلى خذلان الناس للإمام الحسين بشكل عام لا خاص.

– الملحوظة الثانية: كلام الإمام علي (عليه السلام) مع أبي عبد الله الجدلي لا يقدح به، فلعل الرجل كان مسجوناً أو مريضاً، وهذا الاحتمال يمكن قبوله، خصوصاً وإن صفحات مهمة من حياة هذا الرجل مُعتّم عليها.

&– وصية الإمام علي لابنه الحسن بدفنه: روى أبو عبد الله الجدلي بأن الإمام علي (عليه السلام) قبل استشهاده أوصى ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) قائلاً: ((يا بني أني ميت من ليلتي هذه، فإذا أنا مت فغسلني وحنطني بحنوط جدك وكفني وضعني على سريري ولا يقربن احد منكم مقدم السرير، فأنكم تكفونه، فإذا حُمل المقدم، فاحملوا المؤخر ويتبع المؤخر المقدم حيث ذهب، فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر، ثم تقدم أي بني فصلِ عليّ وكبّر سبعاً فإنها لا تحل لأحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق...))[٥][٦].

وبعد تدقيق النظر في هذه المروية أرتاينا تسجيل الأمور الآتية:

– الأمر الأول: هناك أمور غيبية تتعلق بالإمام علي (عليه السلام) مثل الإخبار عن موته في ليلته وحمل مقدم نعشه وغيرها من الأمور التي هي من باب إظهار كرامة ومقام الإمام علي (عليه السلام) عند الله (عز وجل).

---

(١) ابن شهر آشوب، مناقب، ٢/ ٢٩٧؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ١/ ٣٨٤.

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ١١٠، (مادة دبب).

(٣) ورد بأن خروج دابة الأرض شرط من شروط الساعة ولأجل الاطلاع على تلك المرويات، ينظر في المصادر الآتية على سبيل المثال لا الحصر: احمد، مسند احمد، ٤/ ٧؛ الصدوق، الخصال، ٤٤٩؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ٤٨٤.

(٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ١٤٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٤/ ٢٦١.

(٥) ابن طاووس، فرحة الغري، ٦٢ وما بعدها ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/ ٢١٥ وما بعدها.

(٦) للمزيد من التفصيل في هذه المروية المطولة ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري، ٦٢ وما بعدها ؛ ابن الدمشقي، جواهر المطالب، ٢/ ١١٢ وما بعدها ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/ ٢١٥ وما بعدها.

– الأمر الثاني: وهي ما تهمنا بالحقيقة وتتعلق بالتكبيرات السبعة التي أوصى بها الإمام علي (عليه السلام) ولده الإمام الحسن (عليه السلام)، فمن المعروف بالفقه الإسلامي بأن صلاة الميت تكون في خمس تكبيرات لا سبع[١]، لكن تبقى هذه القضية من خصوصيات الإمام علي (عليه السلام) والإمام المهدي (عجل الله فرجه).

وثانياً: روى الجدلي عن بعض الصحابة مرويات وسيكون الكلام فيها حسب الآتي:

&– خُلق النبي (صلى الله عليه وآله): روى أبو عبد الله الجدلي عن عائشة قولها في خُلق النبي (صلى الله عليه وآله): ((لم يكن رسول الله فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح))[٢].

هذا الأمر– أي سمو أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله)– من الواضحات مما لا يحتاج إلى بيان، لكننا لا نقدر إلا أن نقول شيئاً بحقه (صلى الله عليه وآله) إذ هناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما يثبت الخُلق الرفيع للنبي الكريم (صلى الله عليه وآله) منها:

– قول الله (عز وجل):﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٣][٤].

– قول الله (عز وجل): ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ...﴾[٥][٦]

كذلك ما ورد عنه (صلى الله عليه وآله) إذ قال: ((إنما بعُثت لأتمم مكارم الأخلاق))[٧] فان لم يكن على مستوى رفيع فكيف يمكنه أن ينجز مهمته، ففاقد لا يعطيه، وحاشاه، وقوله (صلى الله عليه وآله): ((أدبني ربي فأحسن تأديبي))[٨]، إن كل ما ذكر أعلاه هو عرفاناً منا للنبي (صلى الله عليه وآله) وليس لمئات المجلدات أن تفي بحق وكرامة سيد الخلق (صلى الله عليه وآله).

&– صلوات النبي: روى أبو عبد الله الجدلي بسنده عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يوتر أول الليل وأوسطه وآخره[٩].

وقد تفحصنا هذه المروية فوجدناها تحتمل عدة مناقشات منها:

– المناقشة الأولى: إذا أمعنا النظر في المعنى اللغوي للوتر، سنحصل على نتيجة مفادها إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان لا يصلي صلاة الليل فقط بل صلوات أخرى، فطبقاً للمعنى اللغوي فإن صلاة الليل يمكن تسمى وتراً كلها كونها عدداً فردياً.

– المناقشة الثانية: إذا أخذنا مروية أبي مسعود الأنصاري على حالها فإنها تتقاطع مع ألآتي:

---

(١) الصدوق، المقنع، ٦٥؛ الهداية، ١١٢ وما بعدها، سلار، المراسم العلوية، ٧٨.

(٢) احمد، مسند احمد، ١٧٤/٦؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٢٤٩/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٢٢/٧.

(٣) سورة القلم، الآية / ٤.

(٤) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: مقاتل، تفسير مقاتل، ٣٨٦/٣؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٨٦/١٠.

(٥) سورة آل عمران، من الآية / ١٥٩.

(٦) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: الطبري، جامع البيان، ٢٠١/٤؛ الطبرسي، جوامع الجامع، ٣٤٣/١.

(٧) الطبرسي، مكارم الأخلاق، ٨ ؛ العجلوني، كشف الخفاء، ٢١٢.

(٨) يوتر: من الوتر وتطلق على الأرقام الفردية مثل العدد واحد وثلاثة واحد عشر، ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، ١٣٢/٨ (مادة وتر).

(٩) الطيالسي، مسند الطيالسي، ٨٦؛ المحاملي، أمالي المحاملي، ٣٨٤ ؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ١٠٦/٧؛ المعجم الصغير، ٢٤٤/١؛ المعجم الكبير، ٢٤٤/١٧.

* ورد في مضمون الأخبار بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلي صلاة الوتيرة[١] بعد صلاة العشاء[٢] وكان ينام أول الليل ويصلي آخره[٣]، ولو تنزلنا جدلاً وضممنا الخبرين إلى بعض لا يكون هنالك مجال لقبول المروية، إذ يكون الرسول قد أوتر مرتين في اليوم، الأولى الوتيرة والثانية صلاة الليل، علماً إن هذا يتناقض مع ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) من إنه قال ما مضمونه انه لا يجوز أن يوتر الإنسان مرتين، فإذا فعل فان الوتر الأول يُعد قضاء والثاني وتر ليلته[٤]، كون وقت الوتر لا يكون في أول الليل بل في آخره[٥]. لذلك نرجح بطلان هذه المروية.

&- المسح على الخفين[٦]: روى الجدلي بسنده عن خزيمة بن ثابت بأن النبي (صلى الله عليه وآله) أجاز للمسافر أن يمسح على خفه ثلاثة أيام بلياليهن وللمقيم يوم وليلته [٧].

وفي هذه المروية الكثير من الإشكالات النقلية والعقلية: فالإشكالات النقلية هي:

- الإشكال الأول: مخالفة هذه المروية مع القرآن الكريم إذ قال (عز وجل): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ... ﴾[٨][٩]، فالمسح على القدم يُقصد به حقيقة لا مجازاً أي لا على الخف والنعل[١٠]، فالخف مانع[١١].

- الإشكال الثاني: ورد عن عائشة أنها قالت: ((لأن تقطع رجلاي بالمواسي[١٢] أحب إليّ من أن امسح على الخفين))[١٣].

أما الإشكالات العقلية فهي:

- الإشكال الأول: إذا كان الاعتبار الذي مُنح بموجبه المسافر ثلاثة أيام بلياليهن هو مشقة السفر؟، فعلى أي اعتبار مُنح المقيم يوم وليلة؟ وهل يعاني المقيم من شيء ؟!!. وكيف إذا كان سفر المسافر مدة طويلة كأن تكون ستة أشهر؟. فما العمل؟.

---

(١) الوتيرة: ركعتان من جلوس تصلى بعد صلاة العشاء وتُعد بركعة واحدة، ينظر: المفيد، المقنعة، ١١١.

(٢) الهمداني، مصباح الفقيه، ٢/ ٦، ولم نقف على مصدر قديم يورد لنا الأمر ويؤكده، لكن في الواقع إن العقل يقول بان النبي (صلى الله عليه وآله) صلى الوتيرة كونه المُشرع فلا يعقل انه شرع شيئاً ولم يقم به.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، ٢/ ١٦٧؛ الحلي، نهاية الأحكام، ١/ ٣١٢.

(٤) الكليني، الكافي، ٣/ ٤٥٣.

(٥) الطوسي، المبسوط، ١/ ٣٥٨ ؛ الحلي، نهاية الأحكام، ١/ ٣٣٠؛ مروارید، الينابيع الفقهية، ٢٧/ ٢١٧.

(٦) الخفين: مفردها خف وهو ما يلبسه الإنسان والمراد به النعل، ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، ٤/ ١٤ (مادة الخف)؛ الرازي، مختار الصحاح، ١٠٢ (مادة خفف).

(٧) الصنعاني، المصنف، ١/ ٢٠٣؛ ابن الجعد، مسند بن الجعد، ٤٧؛ الطبراني، العجم الأوسط، ٥/ ١٥٤.

(٨) سورة المائدة، من الآية / ٦.

(٩) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: العياشي، تفسير العياشي، ١/ ٢٩٨ وما بعدها ؛ الزمخشري، الكشاف، ٥٩٧/١؛ الطبرسي، جوامع الجامع، ١/ ٤٧٨ وما بعدها.

(١٠) ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ٥٩، ٦٠.

(١١) الطوسي، المبسوط، ١/ ٢٢ ؛ ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ٦٠.

(١٢) المواسي: آله حديد والمراد بها آله الحلاقة، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٦/ ٢٢٣ (مادة موس).

(١٣) المرتضى، الناصريات، ١٣١؛ ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ٦٠؛ الشهيد الثاني، روضة الجنان، ٣٦.

– الإشكال الثاني: إذا كان للتقية والخوف من الأعداء مدخليه في هذا الحكم – المفترض والمنسوب إلى الرسول (صلى الله عليه وآله)– فلماذا التحديد بثلاثة أيام للمسافر ويوم للمقيم، ماذا لو لم يزول الخطر في هذه المُدد الممنوحة للمسلمين؟، فماذا يفعل المسلم عند تعرضه للخطر من قِبل الكفار؟ ألا يفترض أن تكون المدة مفتوحة لحين زوال الخطر؟. وفي الختام فأن كل ما ذكرناه يدعونا إلى القول ببطلان هذه المروية محتوىً ومضموناً ونسبتةً.

&– آية التطهير: روى أبو عبد الله الجدلي بأنه دخل على عائشة وسألها عن البيت الذي نزلت في آية التطهير وهو قوله (ﷻ): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً...﴾[١][٢] فقالت عائشة: ((نزلت في بيت أم سلمه))[٣].

إن هذه المروية بالذات لا تحتاج إلى تعليق وتفصيل، فقد فصّل فيها الكثير من أهل العلم وواضحة جداً[٤].

&– حديث المنزلة: روى أبو عبد الله الجدلي بسنده عن سعد بن أبي وقاص بأن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي))[٥][٦].

وأريد الكلام في هذه المروية حسب النقاط الآتية:

– النقطة الأولى: معنى المنزلة المرتبة والمكانة [٧] وهذا واضح لغة، فعندما قال النبي قوله المشهور أعلاه إنما أراد إيجاد مقاربة عقلية وقرينة تاريخية واقعية للناس حتى يفهموا الحالة ببساطة، إذ كان هارون هو شريك موسى في العمل ونائبه، فعلى هذا أراد النبي أن يبين منزلة الإمام علي ومكانته وانه نائبه ويقوم مقامه في غيابه، فضرب هذا المثال كونه قريب على الناس ذهنياً وسهل الاستيعاب كونه حدثاً تاريخياً تتناقله الناس حتى في مجالسها العامة ومن باب كلم الناس على قدر عقولهم.

– النقطة الثانية: هذا الحديث، حديث دراية[٨] لا رواية بالمعنى انه ثابت ولا غبار عليه، لكن إن درته ووعته عائشة فلماذا حرب الجمل ضد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)[٩]؟.

&– أفضلية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): روى أبو عبد الله الجدلي عن عبد الله بن مسعود بأنه بأن ذهب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي استشهد فيه، فدخل المسجد والناس أجفل[١٠] ما كانوا كأن على رؤوسهم الطير، إذ اقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وسلّم على النبي (صلى الله عليه وآله)، فتغامز بعض الناس فنظر إليهم النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: ((ألا تسالون عن أفضلكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله، فقال: أفضلكم علي بن أبي طالب، أقدمكم إسلاماً

---

(١) سورة الأحزاب، من الآية / ٣٣.

(٢) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: الكوفي، تفسير فرات، ١١٠ وما بعدها.

(٣) الكوفي، تفسير فرات، ٣٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٥/ ٢١٥.

(٤) لأجل الاطلاع أكثر على المصادر التي تناولت هذه القضية بالبحث والتفصيل ينظر: الطبري، جامع البيان، ٩/٢٢.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، ١/ ١٤٨.

(٦) تناولت الكثير من المصادر هذا الحديث بالذكر والتعليق منها: مسلم، صحيح مسلم، ٧/ ١٢٠؛ أبن ماجه، سنن ابن ماجه، ١/ ٤٥ ؛ النسائي، فضائل الصحابة، ١٤ ؛ الكليني، الكافي، ٨/ ١٠٧؛ الكراكجي، كنز الفوائد، ٢٧٤.

(٧) الفراهيدي، كتاب العين، ٨/ ١١٥ (مادة رتب).

(٨) الدراية: علم من علوم الحديث يبحث فيه عن متن الحديث وسنده وطرقه صحيحها من سقيمها وعليلها وما يحتاج إليه لمعرفة المقبول منها من المردود، ينظر: الغفاري، دراسات في علم الدراية، ٨٩. وأريد القول بان عائشة درت الحديث وعرفته سنداً متناً ومضموناً لأنه صدر عن النبي (صلى الله عليه وآله).

(٩) للتفصيل أكثر حول حرب الجمل ينظر المصادر التاريخية الآتية: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣/ ٥١٩ وما بعده.

(١٠) أجفل: هو هروب القوم بشكل سريع، ينظر: الجوهري، الصحاح، ٤/ ١٦٥٧ (مادة جفل).

وأوفركم إيماناً وأكثركم علماً وأرجحكم حلماً وأشدكم لله غضباً وأشدكم نكاية في الغزو والجهاد))، فقال بعض الحاضرين: ((يا رسول الله وإن علياً قد فضلنا بالخير كله))، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((أجل هو عبد الله وأخو رسول الله فقد علمّته علمي واستودعته سري وهو أميني على أمتي))، فقال بعض الحاضرين: ((لقن افتن[١]علي رسول الله حتى لا يرى فيه شيئاً))، فأنزل الله (ﷻ) قوله (ﷻ):﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ{٥} بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[٢][٣].

بعد النظر الدقيق والفحص المتأني توصلنا إلى بعض المناقشات وهي:

– المناقشة الأولى: إن الأمر ليس مجرد اجتماع عادي أو دوري كما يقال الآن بل هناك أمر ما يجب أن يُبلّغ، بدليل مجيء الناس مسرعين[٤] ولو كان الأمر بسيط لمِا دعى النبي الناس وهو مريض، بل كان الأمر هام وهو تبليغ أمر الولاية: ((مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه))[٥].

– المناقشة الثانية: إن النبي (صلى الله عليه وآله) بذكره قِدم الإسلام وقوة الإيمان ووفرته والعلم والحلم والغضب لله والشدة والنكاية على الأعداء، إنما ذكر ما وضع الإمام علي (عليه السلام) في الصدارة فهذا ما جعله مقدماً عند الله (ﷻ) وعند نبيه لا مجرد قرابته من رسول الله.

– المناقشة الثالثة: إن قول النبي (صلى الله عليه وآله) في حق الإمام علي (عليه السلام): ((علمته علمي واستودعته سري وهو أميني على أمتي)) يشير إلى ثلاثة أمور وهي:

* الأمر الأول: أن الإمام علي (عليه السلام) هو الشخص الأقدر على استيعاب القواعد الإسلامية الشرعية اللازمة والتي أرادها الرسول (صلى الله عليه وآله) كإطار عملي لحياة المسلمين.

* الأمر الثاني: التركيز على ولاية أمير المؤمنين كثيرة[٦]، إذ لم يترك النبي (صلى الله عليه وآله) مناسبة إلا وذكّر بهذا الأمر، مما يدل على إن الأمر إلهياً.

– الأمر الثالث: أن الإمام علي (عليه السلام) هو أمين الأمة بنص الرسول (صلى الله عليه وآله) لا كما قيل بأنه أو عبيده بن الجراح[٧][٨].

---

(١) افتن: افتن أو افتتن بمعنى واحد وهو الجنون، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٣/ ٣١٨ (مادة فتن).

(٢) سورة القلم، الآيتين / ٥، ٦.

(٣) ينظر تفسير الآيتين الكريمتين في المصادر الآتية: الحسيني، تأويل الآيات، ٢/ ٧١٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٦/ ١٦٥وما بعدها.

(٤) انظر معنى أجفل هامش (٧) في الصفحة (١٨).

(٥) الحسيني، تأويل الآيات، ٢/ ٧١٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٦/ ١٦٥وما بعدها.

(٦) ورد حديث الولاية في مصادر إسلامية مختلفة وكثيرة فلأجل الاطلاع عليها ينظر: احمد، مسند احمد، ١/ ١١٨؛ الصفار، بصائر الدرجات الكبرى، ٩٧ ؛ النسائي، فضائل الصحابة، ١٥؛ الكليني.

(٧) أبو عبيده بن الجراح: هو عامر بن عبد الله بن الجراح شهد بدر مع النبي (صلى الله عليه وآله) وهاجر الهجرتين، توفي في طاعون عمواس، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١١٧١؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ ١٣٧.

(٨) ذكرت بعض المصادر بأن أبي عبيده هو أمين الأمة، للاطلاع ينظر: الواقدي، فتوح الشام، ١/ ١٥ ؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٦؛ الكاشف، ١/ ٥٢٥.

– المناقشة الرابعة: قول بعض الحاضرين بأن النبي (صلى الله عليه وآله) أفتتن بعلي (عليه السلام)، ففيه اتهام له بالجنون– وحاشاه– وقولهم في علي: حتى لا يرى فيه شيئاً فانه يدل على أمرين:

* الأمر الأول: اتهام واضح وصريح للإمام علي (عليه السلام) بأنه فيه شيء وانه اثر فيه بوسيلة ما – وحاشاه– وألا ما معنى (أفتن علي النبي) يعنى جنّه، وهم يرون هذا الشيء والنبي (صلى الله عليه وآله) لا يراه، مما يعطي انطباعاً لنا بأن هؤلاء منافقون، وكلامهم دال على نفاقهم فالذي يبغض الإمام علي (عليه السلام) منافق(١).

* الأمر الثاني: اتهام واضح للنبي (صلى الله عليه وآله) فهو أما أنه يجهل حال الإمام علي (عليه السلام) أو انه يعطيه أكثر مما يستحق، وكل هذا باطل.

&– علامات المنافق: روى أبو عبد الله الجدلي قول أبا ذر الغفاري بان الصحابة كانوا يعرفون المنافقين بتكذيبهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتخلف عن الصلاة وبغضهم لعلي بن أبي طالب(٢). وفي هذه المروية أكثر من جانب:

–الجانب الأول: أرى بان هنالك ملازمة واضحة بين حب النبي وتصديقه وحضور الصلاة وحب علي، كونه كل هذه الأمور إنما هي دليل واضح وبرهان ناصع على الإيمان بالله، فالذي يؤمن بالله يحب الصلاة والنبي وآله.

–الجانب الثاني: والعكس صحيح أي تكذيب النبي والتخلف عن حضور الصلاة وبغض علي، دليل النفاق، فالسبب في بغض المنافق للإمام علي (عليه السلام) هو أن الإمام علي (عليه السلام) يمثل جانب الحق، وبما إن المنافق يكره الحق، فكرهه للإمام علي يعُتبر طبيعياً، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) بأنه قال: ((يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق))(٣).

&– سب الإمام علي (عليه السلام) هو سب النبي (صلى الله عليه وآله): روى أبو عبد الله الجدلي بأنه دخل على أم سلمه، فقالت: ((أيسب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكم ؟ فقال الجدلي: معاذ الله، فقالت: ((سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله– يقول: مَنْ سب علي فقد سبني))(٤)(٥).

وظاهر المروية لا يحتاج إلى تعليق فالإمام علي (عليه السلام) نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي))(٦).

&– الحلال والحرام: روى أبو عبد الله الجدلي بسنده عن سلمان الفارسي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((الحلال ما أحل الله في القرآن والحرام ما حرم الله في القرآن وما سكت عنه فقد عفا عنه))(٧)، وفي هذه المروية أكثر من جانب يحتاج إلى توضيح:

---

(١) سيأتي شرح مروية في هذا الخصوص في نفس الصفحة.

(٢) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٢٩.

(٣) احمد، مسند احمد، ١/ ٩٥؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٥/ ٣٠٦؛ الطبري، المسترشد، ٣٥٨ ؛ المغربي، شرح الأخبار، ١٥٢/١؛ الكراكجي، كنز الفوائد، ٢٢٦.

(٤) الموفق الخوارزمي، المناقب، ١٤٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٣/ ٢٢٢.

(٥) ورد الحديث أعلاه بلفظ مقارب وفيه تشديد على حرمة سب الإمام علي (عليه السلام) ونصه: مَنْ سب علي فقد سبني ومَنْ سبني فقد سب الله، ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٢١.

(٦) الكوفي، مناقب، ١/ ٤٤٩؛ الخزاز القمي، كفاية الأثر، ٣٢١؛ الطبري، ذخائر العقبى، ٦٨.

(٧) الطبراني، المعجم الكبير، ٦/ ٢٦١.

– الجانب الأول: ففي الشطر الأول من هذه المروية وهو: (الحلال ما أحل الله في القرآن والحرام ما حرم الله في القرآن)، فلا مجال لرفضه على الإطلاق، فالقرآن معصوم، وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: ((إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيء يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذه أنزل في القرآن؟ إلا وقد انزله الله في القرآن))[١] وطبقاً لهذا الحديث لم يُسكت عن أي شيء في القرآن، لكن يحتاج مَنْ يستخرجه وهذا دليل على وجوب الاستعانة بمن هو عالم بالقرآن.

– الجانب الثاني: ففي الشطر الثاني: (وما سكت عنه فقد عفا عنه) فنستنتج منه تحييد واضح للسُنة الشريفة [٢] والاقتصار على القرآن، وتحييد السنة لا يجوز كونها مصدر من مصادر التشريع ولأنها المُفسر والمترجم لمِا جاء في القرآن، فلو حيّدنا السنة وتركناها فمن يستخرج لنا بواطن القرآن، فليس كل ما نقوم به يمكن أن نستدل به من ظاهر القرآن بل من بواطنه، وبواطنه لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم[٣]، فمثلاً لا يوجد نص قرآني يحدد عدد أشواط الطواف[٤] أو يذكر عدد الركعات اليومية، سوى الروايات الصادرة عن النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين)[٥].

أضف إلى ذلك بأنه ليس كل ظاهر القرآن حجة، فبعضه يحتاج إلى تأويل وإلا ننسب الظلم لله (عز وجل)، مثل قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا...﴾[٦] فظاهرها أن الله هو الآمر بالفسق – وحاشاه– لكن باطنها غير ظاهرها[٧].

وعلى ما قلنا يمكن قبول الشطر الأول من المروية ورفض شطرها الثاني.

&– أهل الجنة والنار: روى أبو عبد الله الجدلي بسنده عن زيد بن ثابت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((ألا أخبركم بأهل الجنة، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: كل ضعيف متضعّف[٨] لو أقسم على الله لأبرّه، ألا أخبركم بأهل النار، قال: كل عتل[٩] جواظ [١٠]))[١١]، وبعد النظر في المروية يمكننا أن نسجل الملحوظات الآتية وهي:

---

(١) الكليني، الكافي، ١/ ٥٩ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٦٥/ ٢٣٧.

(٢) السنة بمطلقها تعني كل ما صدر من قول وفعل وتقرير عن الأئمة المعصومين وليس النبي فقط، التوني، الوافية، ص١٥٧.

(٣) هم الأئمة المعصومون: الصفار، بصائر الدرجات الكبرى، ٢٢٢ ؛ الكليني، الكافي، ١/ ١٨٦.

(٤) أشواط الطواف في الحج سبعة، ولمزيد من التفصيل في كيفيته وأحكامه ينظر: الكليني، الكافي، ٤/ ٤٠٦ وما بعدها ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٣/ ٣٥٩.

(٥) عدد الركعات اليومية سبع عشر ركعة، ينظر على سبيل المثال في المصادر التي شرحت الصلاة وأحكامها: الكليني، الكافي، ٣/ ٢٦٤ وما بعدها ؛ الصدوق، مَنْ لا يحضره الفقيه، ١/ ١٩٥و ما بعدها.

(٦) سورة الإسراء، من الآية / ١٦.

(٧) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: الطبري، جامع البيان، ١٥/ ٧١؛ الطبرسي، جوامع الجامع، ٢/ ٣٦٥.

(٨) متضعف: هو مَنْ يضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا لفقره ورثاثة حاله، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ٢٠٤ (مادة ضعف).

(٩) عتل: شديد الخصومة الفظ الجافي، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١١/ ٤٠٣ (مادة عتل).

(١٠) جواظ: هو الجموع المنوع والمستكبر، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٧/ ٤٣٩ (مادة جوظ).

(١١) الطبراني، المعجم الكبير، ٥/ ١٥٦.

– الملحوظة الأولى: هناك صنف من الضعفاء الذين لا حيلة لهم، هم من يدخلون الجنة، وهم تحت الرحمة الإلهية وفي الوقت نفسه هنالك صنف آخر من الضعفاء يبغضهم الله لأنهم لا ينهون عن منكر[١]. لعل سبب البغض – عقلاً– هو تركهم النهي عن المنكر مع المقدرة، وإلا فلماذا حصل لهم البغض ؟ ولماذا لم يبغض الله الصنف الأول من الضعفاء؟.

– الملحوظة الثانية: لا يمكن لنا أن نفهم بأن أهل الجنة فقط من هذا الصنف أي صنف الضعفاء، فروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال: ((أكثر أهل الجنة البُله)) ويعني بهم الذين يتغافلون عن الدنيا أي يتبالهون عنها[٢].

الاستنتاجات:

بعد الفراغ من هذه الدراسة المتواضعة توصلنا إلى بعض الاستنتاجات منها:

&– كان أبي عبد الله الجدلي شخصية إسلامية متزنة، محباً لمحمد وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) وكان تابعياً جليلاً، ولعل تابعيته أتت من أنه لم تثبت له رؤية لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في المصادر التي اطلعنا عليها.

&– لم نعرف عمره، ولم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته، فلم تذكره المصادر التي استقينا منها بحثنا.

&– من خلال البحث واجهنا مسألة غريبة وهي إن هذا التابعي قد وصف بالمُغالي وحسب الظاهر فإن هذا الوصف أو النعت يحتم على المؤرخين والكتاب البحث عن كل ما له صلة أو علاقة به من قريب وبعيد من زوجة أو زوجات أو أبناء، فلم نقف له إلا على ابن واحد، مما يؤشر حالة غريبة من التعتيم أو الإهمال غير المبرر، ومما يركز في الأذهان من إنه شخصاً غريباً مجهولاً لأجل فض الناس عنه والحيلولة دون استفادة الأجيال اللاحقة من فيض رواياته ومعلوماته.

&– وقف وسط أمواج الحياة الجارفة كالابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب، بمعنى انه لم ينجر لهذه التيارات أو تلك، ووقف ناصحاً لعائشة مشيراً عليها بعدم الخروج على طاعة الإمام علي (عليه السلام) وأن لا تسمع لصوت الزبير وطلحة.

&– لم نقف له على دور في حروب الإمام علي (عليه السلام) ولعل هذا جزءً من التعتيم الذي شمل هذه الشخصية اللامعة، كما انه لم يشترك في معركة الطف لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ولا نعلم السبب الحقيقي وراء ذلك فلعله سجن مثل كثير من الشيعة الذين أودعهم عبيد الله بن زياد السجن للحيلولة دون نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، لكنه وقف وبكل شجاعة وغير آبه بالأمويين ولا بالزبيريين إلى جانب المختار بن أبي عبيد الثقفي، فعمد بأمر المختار إلى قيادة ثمانمائة جندي والتوجه نحو مكة لتخليص محمد بن الحنفية وبعض وجوه الشيعة الذين احتجزهم عبد الله بن الزبير وهدد بحرقهم، فخلصهم وبفضل حركته أسُقط في أيدي ابن الزبير الفرصة من اجل إلحاق الضرر بأبناء الإمام علي (عليه السلام).

&– روى أبو عبد الله الجدلي عن مَنْ تتلمذ عليهم من خيرة الصحابة وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ روى عنه العديد من المرويات بشكل مباشر ودون سند، كما روى العديد من المرويات بالسند بعض الصحابة عن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) فمن هذه المرويات مرويات تاريخية وعقائدية وفقهية.

&– حاول بعض الكتاب تمرير بعض المرويات الفقهية الباطلة عن طريق إلصاقها به كونه ثقة، مثل مروية المسح على الخفين، وذيل مروية الحلال والحرام واعني بها: ما سكت عنه فقد عفا عنه، لكن تمكنا بإمكانيتنا البسيطة وبعون الله العلي العظيم وحُسن رعايته وتوفيقه من دحضها وبيان هناتها.

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٦/ ١٢٥.

(٢) ابن إدريس الحلي، مستطرفات السرائر، ٥٦٦؛ ابن ميثم البحراني، شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين، ٣١.

ثبت المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأصيلة:

- أبن الأثير: علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)٠

١- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط، انتشارات اسماعيليان، (طهران - د.ت).

- احمد: احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م).

٢- مسند الإمام احمد بن حنبل، د.ط، دار صادر للطباعة، (بيروت، د.ت).

- ابن إدريس الحلي: علي بن منصور (ت٥٩٨هـ/ ١٢٠١م).

٣- مستطرفات السرائر، ط٢، تح: لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم -١٩٩١م).

- الاربلي: علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م).

٤- كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، دار الأضواء، (بيروت- ١٩٨٥م).

- الاردبيلي: محمد بن علي (ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م).

٥- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، د.ط، مكتبة المحمدي، (د.مك - د.ت).

- أبن اعثم: احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م).

٦- الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء، (بيروت- ١٩٩١م).

- الباجي: سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ / ١٠٨١م).

٧- التعديل والتجريح لمن خُرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تح: احمد البزاز، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (مراكش - د.ت).

- البحراني: هاشم البحراني الموسوي (ت١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).

٨- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح: عزة الله المولائي الهمداني، مطبعة بهمن، (قم - ١٩٩٢م).

- ابن البطريق: يحيى بن الحسن الحلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م).

٩- خصائص الوحي المبين، تح: مالك المحمودي، مطبعة نكين، (قم- ١٩٩٦م).

- الترمذي: محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

١٠- سنن الترمذي، د.ط، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٣م).

- التوني: عبد الله بن محمد (ت١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م).

١١- الوافية في أصول الفقه، تح: محمد حسين الرضوي، مجمع الفكر الإسلامي، (قم- ١٩٩٢م).

- ابن جبر: علي بن يوسف (ت ق ٧هـ/ ١٣م).

١٢- نهج الإيمان، تح: احمد الحسيني، مطبعة ستارة، (قم-١٩٩٧م).

- ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

١٣- مسند ابن الجعد، ط٢، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٦م).

- ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

١٤- صفة الصفوة، ط٢، تح: محمد فاخوري ومحمد رواس، دار المعرفة، (بيروت- ١٩٧٩م).

- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م).

١٥- الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٧٦م).

- الجويني: إبراهيم بن محمد (ت٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م).

١٦- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، تح: عبد المحسن عبد الله ومحمد صادق تاج، دار الجوادين، (سوريا-٢٠٠٨م).
- الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن احمد (ت ق ٥هـ/ ١١م).
١٧- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، تح: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم- ١٩٩٠م).
- الحاكم النيسابوري: أبي عبد الله محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).
١٨- المستدرك على الصحيحين، د.ط، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، (بيروت - ١٩٨٦م).
- ابن حبان: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
١٩- مشاهير علماء الأمصار، د.ط، تح: فلايشهمر، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٥٩م).
- أبن أبي الحديد: أبو حامد بن هبة الله بن محمد (٦٥٦هـ/ ١٢٨٥م).
٢٠- شرح نهج البلاغة، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (بيروت- ١٩٥٩م).
- الحر العاملي: محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م).
٢١- وسائل الشيعة (آل البيت)، ط٢، تح:مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مهر، (قم-١٩٩٣م).
- الحسيني: شرف الدين علي (نحو ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م).
٢٢- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تح: مدرسة الإمام المهدي، مطبعة أمير، (قم-١٩٨٦م).
- الحلي: الحسن بن سليمان (ت ق٩هـ/ ١٥م).
٢٣- مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف -١٩٥٠م).
- الحلي: الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).
٢٤- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، (قم-١٩٩٧م).
٢٥- نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، تح: مهدي الرجائي، مؤسسة اسماعيليان، (قم- ١٩٩٤م).
- الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
٢٦- معجم البلدان، د.ط، دار الفكر، (بيروت - د.ت).
- الخزاز القمي: علي بن محمد (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م).
٢٧- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، د. ط، تح: عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، (قم -١٩٨٠م).
- الخطيب البغدادي: احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).
٢٨- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧م).
- خليفة، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).
٢٩- الطبقات، د.ط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٩٣م).
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
٣٠- تاريخ ابن خلدون، د.ط، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت- ١٩٧١م).
- ابن داوود: الحسن بن علي بن داوود (ت٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م).
٣١- رجال ابن داوود، د.ط، تح: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف -١٩٧٢م).
- ابن الدمشقي: محمد بن احمد (ت٨٧١هـ/ ١٤٦٦م).
٣٢- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، تح: مطبعة دانش، (قم-١٩٩٤).
- الذهبي: محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
٣٣- تاريخ الإسلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٨٧م).

٣٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (جدة- ١٩٩٢م).
٣٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت -١٩٦٣م).
- الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م).
٣٦- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ١٩٥٢م).
- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م).
٣٧- مختار الصحاح، تح: محمود طاهر، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت- ١٩٩٥م).
- ابن رسته: احمد بن عمر (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م).
٣٨- الاعلاق النفيسة تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٨م).
- الزمخشري: محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).
٣٩- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الطبعة الأخيرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر -١٩٦٦م).
- ابن زمنين: محمد بن عبد الله (ت٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م).
٤٠- تفسير ابن زمنين، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، مطبعة الفاروق الحديثة (القاهرة-٢٠٠٢م).
- ابن زهرة الحلبي: حمزة بن علي (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م).
٤١- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، تح: إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، مطبعة اعتماد، (قم - ١٩٩٧م).
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).
٤٢- الطبقات الكبرى، د.ط، دار صادر، (بيروت - د.ت).
- سلار: حمزة بن عبد العزيز (٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م).
٤٣- المراسم العلوية في الأحكام النبوية، د.ط، تح:محسن الأمين، مطبعة أمير، (قم- ١٩٩٤م).
- السمعاني: عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).
٤٤- الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت - ١٩٩٨م).
- ابن شاهين: عمر بن شاهين (٣٨٥هـ / ٩٩٥م).
٤٥- تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية، (تونس- ١٩٨٤م).
- ابن شهر آشوب: محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/ ١٢٠٢م).
٤٦- مناقب آل أبي طالب، د.ط، تح: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف-١٩٥٦م).
- الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).
٤٧- الملل والنحل، د.ط، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت - د.ت).
- الشهيد الثاني: زين الدين الجبعي العاملي (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م).
٤٨- روضة الجنان في شرح أرشاد الأذهان، د.ط، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، (قم-د.ت).
- الصالحي الشامي: محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).
٤٩- سبل الهدى الرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٣م).
- الصدوق: محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).
٥٠- الخصال، د.ط، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، (قم- ١٩٨٣م).
٥١- فضائل الشيعة، د.ط، انتشارات عابدي، (طهران- د.ت).
٥٢- معاني الأخبار، د.ط، تح: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم- د.ت).
٥٣-المقنع، د.ط، تح:لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، مطبعة اعتماد، (قم-١٩٩٥م).

٥٤- مَنْ لا يحضره الفقيه، ط٢، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم -١٩٨٤م).
٥٥-الهداية في الأصول والفروع، تح: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، مطبعة اعتماد، (قم- ١٩٩٨م).
- الصفار: محمد بن الحسن (ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م).
٥٦- بصائر الدرجات الكبرى، د.ط، تح: ميرزا محسن، مطبعة الأحمدي، (طهران-١٩٨٣م).
- الصفدي: خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).
٥٧- الوافي بالوفيات، د.ط، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٠م).
- الصنعاني: عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ/ ٨٢٦م).
٥٨- المصنف، د.ط، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، د.مط، (د.مك - د.ت).
- ابن طاووس: عبد الكريم بن طاووس (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م).
٥٩- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، مطبعة محمد، (د.مك - ١٩٩٨م).
- الطبراني: سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).
٦٠- المعجم الأوسط، د. ط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، منشورات دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، (د.مك - ١٩٩٥م).
٦١- المعجم الصغير، د.ط، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).
٦٢- المعجم الكبير، ط٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، (د.مك-د.ت).
- الطبرسي:احمد بن علي (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).
٦٣- جوامع الجامع، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-١٩٩٧م).
٦٤- مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: نخبة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت -١٩٩٥م).
٦٥- مكارم الأخلاق، ط٦، منشورات الشريف الرضي، (د.مط- ١٩٧٢م).
- الطبري: احمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م).
٦٦- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، د.ط، مكتبة القدسي، (القاهرة-١٩٣٧م).
٦٧- الرياض النضرة في مناقب العشرة، تح: عيسى عبد الله، دار الغرب الإسلامي، (بيروت- ١٩٩٦م).
- الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
٦٨- تاريخ الرسل والملوك، ط٤، تح: نخبة من العلماء الإجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-١٩٨٣م).
٦٩- جامع البيان في تأويل القرآن، د.ط، د.مط، (د.مك - د.ت).
٧٠- المنتخب من ذيل المذيل، د.ط، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت- د.ت).
- الطبري: محمد بن جرير بن رستم الآملي (توفي بداية ق٤هـ/ ١٠م).
٧١- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تح: احمد المحمودي، مطبعة سلمان الفارسي، (قم-١٩٩٤م).
- الطبري: محمد بن علي الطبري (ت٥٢٥هـ/ ١١٣٠م).
٧٢- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-١٩٩٩م).
- الطوسي: محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٦م).
٧٣- الامالي، تح: مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، (قم- ١٩٩٣م).
٧٤- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم - ١٩٩٥م).
٧٥-المبسوط في فقه الامامية، د.ط، تح: محمد تقي الكشفي، المكتبة المرتضوية لأحياء آثار الجعفرية، (د.مك - ١٩٦٧م).
- الطيالسي: سليمان بن داوود (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م).
٧٦- مسند الطيالسي، د.ط، دار المعرفة، (بيروت- د.ت).
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).

٧٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: محمد علي البجاوي، دار الجيل، (ببيروت-١٩٩١م).
- عبد الوهاب: حسين بن عبد الوهاب (ت ق٥هـ/ ١١م).
٧٨- عيون المعجزات، د.ط، المطبعة الحيدرية، (النجف-١٩٤٩م).
- ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م).
٧٩- الكامل في ضعفاء الرجال، ط٣، تح: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٩٨٨م).
- العجلوني: إسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م).
٨٠- كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٨م).
- العجلي: احمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م).
٨١- معرفة الثقات، مكتبة الدار، (المدينة المنورة- ١٩٨٥م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
٨٢- تاريخ مدينة دمشق، د.ط، تح: علي شيري، دار الفكر، (بيروت -١٩٩٥م).
- العياشي: محمد بن منصور (ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م).
٨٣- تفسير العياشي، د.ط، تح: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، (طهران - د.ت).
- الفخر الرازي: محمد بن عمر (ت٥٤٣هـ/ ١١٤٨م).
٨٤- عصمة الأنبياء، د.ط، مطبعة الشهيد، (قم-١٩٨٥م).
- الفراهيدي:عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م).
٨٥- كتاب العين، ط٢، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، (د.مك - ١٩٩٠م).
- أبي الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
٨٦- مقاتل الطالبيين، ط٢، تح: كاظم المظفر، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، (قم-١٩٦٥م).
- ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).
٨٧- المعارف، د.ط، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، (القاهرة- د.ت).
- ابن قولويه: جعفر بن محمد القمي (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م).
٨٨- كامل الزيارات، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-١٩٩٦م).
- الكراكجي: محمد بن علي (ت٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م).
٨٩- كنز الفوائد، طبعة حجرية، مطبعة غدير، (قم- د.ت).
- الكليني: محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).
٩٠- الكافي، ط٣، تح: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (طهران - د.ت).
- الكوفي: فرات بن إبراهيم (ت٣٥٢هـ/ ٩٦٣م).
٩١- تفسير فرات الكوفي، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم-١٩٩٠م).
- الكوفي: محمد بن سليمان (ت ق٣هـ/ ٩م).
٩٢- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، (قم- ١٩٩١م).
- ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).
٩٣- سنن ابن ماجة، د.ط، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- د.ت).
- ابن المبرد: يوسف بن الحسن (ت ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م).
٩٤- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح أو ذم، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢م).

– المتقي الهندي: علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م).
٩٥–كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة، (بيروت–١٩٨٩م).
– المحاملي: الحسين بن إسماعيل (ت٣٣٠هـ/ ٩٤١م).
٩٦– أمالي المحاملي، تح: إبراهيم القيسي، دار ابن القيم، (عمان –١٩٩١م).
– المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).
٩٧– بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، (بيروت – ١٩٨٣م).
– المرتضى: الشريف علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م).
٩٨– رسائل المرتضى، د.ط، مكتبة سيد الشهداء، (قم –١٩٨٥م).
٩٩– مسائل الناصريات، د.ط، مركز البحوث والدراسات العلمية، مؤسسة الهدى، (طهران – ١٩٩٧م).
– ابن مردويه: احمد بن موسى الاصبهاني (٤١٠هـ/ ١٠١٩م).
١٠٠– مناقب علي بن أبي طالب، ط٢، جمع وترتيب: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، دار الحديث، (قم–٢٠٠٣م).
– المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).
١٠١– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط٤، تح: بشار عواد معروف، دار الرسالة، (بيروت–١٩٨٥م).
– مسلم: مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م).
١٠٢– صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، (بيروت – د.ت).
– المغربي: النعمان بن محمد (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م).
١٠٣– شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ط٢، تح: محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم–١٩٩٣م).
– المفيد: محمد بن محمد النعمان (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).
١٠٤– الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط٢، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد، (بيروت–١٩٩٣م).
١٠٥– المقنعة، ط٢، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم –١٩٩٠م).
– مقاتل: مقاتل بن سليمان (١٥٠هـ/ ٧٦٧م).
١٠٦– تفسير مقاتل، تح: احمد فريد، دار الكتب العلمية، (بيروت–٢٠٠٣م).
– المقدسي: محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)
١٠٧– أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت– ٢٠٠٣م).
– المقريزي: احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
١٠٨– إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٩٩٩م).
– ابن منظور: محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م).
١٠٩– لسان العرب، دار صادر، (بيروت – د.ت).
– الموفق الخوارزمي: الموفق بن احمد بن محمد (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م).
١١٠– المناقب، ط٢، تح: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم–١٩٩٣م).
– ابن ميثم البحراني: ميثم بن علي بن ميثم (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م).
١١١– شرح مئة كلمة للإمام أمير المؤمنين، د.ط، تح: مير جلال الدين الحسيني، د.مط، (قم– د.ت).
– النحاس: أبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ/ ٩٤٩م).
١١٢– معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، جامعة ام القرى، (المملكة العربية السعودية –١٩٨٨م).

– النسائي:احمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م).
١١٣– خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، د.ط، تح: محمد هادي الاميني، مكتبة نينوى الحديثة، (طهران–د.ت).
– النيسابوري: محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ/ ١١١٤م).
١١٤– روضة الواعظين، د.ط، تح: محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم – د.ت).
– ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م).
١١٥– السيرة النبوية، د.ط، تح: محمد محي الدين، مطبعة المدني، (القاهرة–١٩٦٣م)
– الواقدي: محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م).
١١٦– فتوح الشام، د.ط، دار الجيل، (بيروت– د.ت).
– اليعقوبي: احمد بن اسحق (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).
١١٧– البلدان، تح: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت–٢٠٠٢م).
ثانياً: المراجع:
– الطباطبائي: محمد حسين.
١١٨– الميزان في تفسير القرآن، د.ط، منشورات جماعة المدرسين، (قم– د.ت).
– الطهراني: آقا بزرك محمد محسن.
١١٩– الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، (بيروت –١٩٨٣م).
– الغفاري: علي أكبر.
١٢٠– دراسات في علم الدراية تلخيص مقباس الهداية، تح: علي أكبر الغفاري، مطبعة تابش، (طهران – د.ت).
– مروارید: علي اصغر
١٢١– الينابيع الفقهية، دار التراث، (بيروت –١٩٩٠م).
– الهمداني: آقا رضا.
١٢٢– مصباح الفقيه، طبعة حجرية، مكتبة الصدر، (طهران – د.ت).